

صراع تراجيدي وكوميدي ولكنه ضحك كالبكاء

12 عرضا تتسابق على جوائز المهرجان الوطني للمسرح المغربي بتطوان



ممكناات جمالية وأعادة للمسرح المغربي



مسرح يمزج الأصالة بالمعاصرة

ولقاءات خاصة بتقديم آخر الإصدارات حول فن المسرح، يوقعها عدد من الباحثين في المسرح العربي. وهي جلسات للتعرف على آخر الأعمال المتعلقة بالتفكير في رهن المسرح المغربي والعربي، يشارك فيها كل من أحمد بلخيري ولحسن قناني وعبد النبي الشراط ومحمد الفصل الشراقي وعبد اللطيف نذير والزهرة إبراهيم وأحمد السبياع وأمل بنونيس ومحمد بلخير والطاهر الطويل وأمين بنوب وعبد الإله بنهدار.

بتطوان، والتي تعوّدت استضافة مختلف الفعاليات الثقافية الكبرى التي تحتضنها مدينة تطوان، وفي مقدمتها المهرجان الوطني للمسرح والمهرجان المتوسطي للسينما ومهرجان الشعراء المغاربة الذي تنظمه دار الشعر بتطوان. وتعقب العروض المسرحية الكثيرة جلسات مناقشة خاصة بالعروض الرسمية، ستقام كل صباح في فضاء المركز الثقافي بتطوان، يظرفها الباحثان المسرحيان محسن زروال والحسين الشعبي، فضلا عن ندوة المهرجان،

وثالثة تتمسك بالكوميديا السوداء. كما لا تكفي هذه الأعمال بإشارة المضامين فقط، بقدر ما تنتصر لباقي مكونات الصنعة المسرحية، ولبلغة السينوغرافيا والتقنيات الرقمية الجديدة والدخيلة على المسرح المعاصر، والتي امتد المسرحيين بطرائق فنية وممكنات جمالية وأعادة.

مدينة تطوان كانت شاهدة على صعود أول امرأة إلى خشبة المسرح المغربي، وهي الراحلة ثريا حسن

ومن مدينة الدار البيضاء، تشارك فرقة شارع الفن للإبداع بمسرحيتها "قاعة الانتظار"، والتي تذكرنا بأخر مقولة للمفكر المغربي الراحل محمد عابد الجابري، الذي وصف المغرب بل والعالم العربي ذات حوار بانه لا يزال يجلس في قاعة انتظار كبيرة. ومن الدار البيضاء تشارك أيضا فرقة غرناطة للمسرح بعرض "سحت الليل".

ومن الرباط، تقترح فرقة المسرح المفتوح على جمهور المهرجان عرضا جديدا بعنوان "النمس"، بينما اختارت فرقة آكون للثقافة والفنون مسرحية "يارما/ سماء أخرى". ومن مدينة الحسيمة تقدم فرقة فوسون للمسرح الأمازيغي مسرحية "دون قيشوخ"، بينما تقترح فرقة الريف للمسرح الأمازيغي مسرحية "ثوري ذوري". والأمر نفسه بالنسبة إلى مدينة سلا، التي تشارك بعرضين مسرحيين: "كرفال" لفرقة النورس للفن والثقافة، و"راضية" لفرقة فرنانيز للفنون والثقافة والتنمية.

وتشارك مدينة شفشاون بعرض مسرحية "ليام الكحلة" أو "الأيام السوداء"، لفرقة مسرح المدينة الصغيرة، مثلما تشارك مدينة تطوان بعرض "العروض"، أو "الضيف" لفرقة محترف الفن للمسرح والتنشيط الثقافي. واختارت الدورة الحالية من المهرجان الوطني للمسرح المغربي تكريم خمسة نجوم نالوا في سماء المسرح، بتقديمهم الفنان أنور الجندي، نجل الراحل محمد حسن الجندي. كما يكرم المهرجان كلا من نجاة الخطيب وجمال بنشيبا وعبد الجيد فنيش وأحمد العلوي، تقديرا لمكانتهم الراسخة فوق خشبة المسرح المغربي. وتحل مجموعة من أعلام المسرح المغربي ضيوف شرف على هذه الدورة،

تنظم وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية فعاليات الدورة الحادية والعشرين من المهرجان الوطني للمسرح المغربي، خلال الفترة من 15 إلى 21 نوفمبر الجاري. مثلما يفتتح المهرجان على المدن الساحلية المجاورة لتطوان، وخاصة في مدينتي مرتيل والمضيق.

النقاش الذين قدما اقتباسا عربيا لبخيل موليير سنة 1848 وكان أول من استلهم ألف ليلة وليلة واستضافها إلى خشبة المسرح العربي سنة 1850.

كما كانت تطوان شاهدة على صعود أول امرأة إلى خشبة المسرح المغربي، وهي الراحلة ثريا حسن. في وقت كان فيه الرجال يؤدون أدوار النساء على خشبة المسرح، مثلما كان البعض من المطربين يرتدون لباس النساء ويلقون أصواتهن في وقت كان فيه صوت النساء محظورا، وكُن ممنوعات من الحق في المسرح والغناء.

واليوم، تستضيف مدينة تطوان فعاليات دورة جديدة من المهرجان الوطني للمسرح، وهو المهرجان الذي كان يقام في مدينة مكناس، قبل أن يحط رحاله في تطوان منذ سنوات.

وأعلنت وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية أن الدورة الحالية من المهرجان، وعلى غرار الدورات السابقة، "تطرح في منح جمهور مدينة تطوان الفرصة للاطلاع على حصاد الموسم المسرحي، والالتقاء بالمبدعات والمبدعين المغاربة من خلال العروض والندوات والأنشطة الثقافية المنظمة في إطار المهرجان". وهو المهرجان الذي يتوّج بالإعلان عن جوائز خاصة بمختلف الأدوار والصناعات المسرحية، فضلا عن الجائزة الكبرى للمسرح المغربي.

مسابقة فوق الخشبة

تخوض الفرق المسرحية المغربية صراعا فوق خشبة تطوان للظفر بجوائز المهرجان الوطني للمسرح المغربي. وهو صراع تجري أطواره ما بين أعمال تراجيدية وأخرى كوميديا، ولكنه ضحك كالبكاء، يقرب من الأسئلة المغربية والعربية ويسخر منها بمرارة مؤثرة. فمن بين 42 عملا مسرحيا، وصلت إلى لجنة الانتقاء من أجل المشاركة في مهرجان تطوان، انتهت اللجنة إلى اختيار 12 مسرحية لخوض غمار المسابقة الرسمية التي تحتضنها مسرح سينما إسبانيول الكبير، في قلب مدينة تطوان.

عروض مسرحية تجرّب اختبارات جمالية جديدة، وأخرى تستلهم القضايا الوطنية والعربية الراهنة والساخنة،

مخلص الصغير
كاتب مغربي

تطوان (المغرب) - تستضيف مدينة تطوان المغربية حتى الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري العشر من الفرق المسرحية التي تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للمسرح المغربي، وأخرى في عروض خاصة، وهي المدينة التي شهدت ميلاد المسرح المغربي، خلال فترة الحماية الإسبانية، وأقيمت على أراضيها أولى المسارح المغربية، بدءا من المسرح الوطني الذي شيد سنة 1914، ثم مسرح سينما إسبانيول ومسرح مونونموثال.



وشهدت مدينة تطوان أول عرض في تاريخ المسرح العربي، حين قدم أحد الموريسكيين العائدين من الأندلس مسرحية في هذه المدينة -قبل ظهور المسرح العربي مع المؤسسين السوري أبي خليل القباني واللبناني مارون

الإمارات لمسرح الطفل يكرم عمر غباش

"الكراسي" و"المعلم"، ليعود بعدها إلى الإمارات ويكمل حلمه المسرحي في العام 1988.

قدم عمر غباش خلال مسيرته الإبداعية الطويلة أكثر من 35 عملا مسرحيا بين ممثل ومؤلف ومخرج، كان أهمها في مسرح الطفل "لعبة كشخة"، "جبل الريحان"، "الأمير مشغول"، و"أحلام نجمة"، وفي مسرح الكبار "الإمبراطور جونز"، "قريبا من ساحة الإعدام"، "المنديل" وغيرها.



عمر غباش قدم خلال مسيرته أكثر من 35 عملا مسرحيا ممثلا ومؤلفا ومخرجا

وفي مجال الدراسات المسرحية لعمر غباش العديد من البحوث المنشورة في الصحف والدوريات المحلية والعربية والعالمية، كما شارك بأوراق عمل في العديد من المهرجانات والمؤتمرات والندوات الفكرية المسرحية داخل الإمارات وخارجها، وقد ترأس تحرير مجلة كواليس، وكرمه مهرجان دبي للمسرح الشباب في العام 2013، كما كرمه مهرجان دمشق المسرحي، وكرمه كذلك مهرجان أيام الشارقة المسرحية في دورته السادسة والعشرين 2016، بالإضافة إلى نيله العديد من التكريات من الجهات الثقافية والمسرحية.

الشارقة - اختارت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الإمارات لمسرح الطفل، الفنان الإماراتي عمر غباش ليكون الشخصية الكريمة في دورة المهرجان الخامسة عشرة والتي ستطلق في التاسع عشر من ديسمبر القادم.

والفنان عمر غباش باحث ومخرج ومؤلف في مسرح الكبار والأطفال، بدأ مسيرته المسرحية مع فرقة مسرح دبي التجريبي، "مسرح دبي الأهلي" حاليا، في العام 1980 بمسرحية "أغنياء ولكن".

شغل خلال مسيرته الفنية العديد من المناصب، أهمها: رئيس جمعية المسرحيين. وتنقل في العديد من المناصب في مؤسسة دبي للإعلام، وساهم في تأسيس مسرح دبي الأهلي وجمعية المسرحيين وصندوق التكافل والمركز العربي الأوروبي لمسرح الطفل والشباب وأسس مركز ديرة الثقافي، وربما يكون الإنجاز الأهم لعمر غباش ورفاقه المسرحيين هو تأسيس وإطلاق مهرجان الإمارات لمسرح الطفل في العام 2005.

تخرج غباش من جامعة واشنطن المركزية بأمريكا، حيث درس أصول السينوغرافيا والمدارس الإخراجية والمسرح الإنكليزي وتاريخ المسرح وأسس الكتابة المسرحية والتنميط والإخراج والمناجاة والإضاءة، وجاء مشروع تخرجه في العام 1987 بمسرحية من تأليفه ومسرحيتين من إخراجها للمؤلف الفرنسي يوجين يونسكو هما

«من أجل الجنة، إيكاروس!»: الآباء والأبناء في متاهة واحدة

وهو ما يتضح على مدار العرض، فسواء في الأسطورة أو العرض أو الواقع ثمة صراع يتجلى بين السلطة الأبوية والأبناء تتخلله لحظات حميمية بين الأب والابن تعبر عن العاطفة التي تربطهما. وإن كان الأب لا يستطيع التعبير جيدا، فهو حين يخاف ويظن أنه فقد في المتاهة يصغره، وتكون ردة الفعل القاسية من الأب دلالة على المحبة، كما لو كان على الأبناء في كل مرة أن يقدروا سوء تعبير الآباء، لذا تبرز إضاءة اللونين الأزرق والأحمر كإشارة إلى مشاعر الدفء والحميمية والصراع بين الأب والابن. وعلى الرغم من قوة المشاعر التي يقوم عليها العرض، فإنه ينطوي على



ستعرض في أيام قرطاج المسرحية

المقدمين وأرادت إنقاذه، لذا لجأت إلى ديدالوس كي يخبرها بحيلة للخروج من المتاهة، وكانت الحيلة أن تمسك أريانا عند المخرج بكرة خيط يمسك طرفها حبيبها الجندي، وبعد قتله للمينوتور سيستطيع الخروج من المتاهة عبر تتبع الخيط، لذا عاقب مينوس ديدالوس بوضعه في نفس المتاهة ومعه ابنه لئلا يستطيع الخروج.

لكن، على المستوى الفلسفي، يمكن توابيل وجود الأب والابن في المتاهة مع بائ الأبناء والأجيال السابقة عموما هم معنا في متاهة الحياة نفسها على الأرض، باستثناء أنهم يأخذون وضع المسير وقائد رحلة البحث عن المخرج،

والعرض مستوحى من الأسطورة الإغريقية "إيكاروس"، ويركز على العلاقة بين الأب والابن، والكيان الأسري من خلال ذكر الأم والمزمل، رغم عدم وجودهما في الفضاء المسرحي، وهو ما لم يرد في الأسطورة أساسا، فهي توضح أن ديدالوس عالم ومخترع عبقرى ذاع صيته، لديه ابن يدعى إيكاروس، وكلاهما سجن في المتاهة التي كان قد اخترعها ديدالوس بنفسه لتلبية طلب الملك مينوس من أجل سجن المينوتور (وهو ابن الملك مينوس، لكنه كان على هيئة ثور نتيجة تزواج الملكة بثور لذا كان يشبه الوحش).

وكان مينوس يقدم خيرة الجنود قربانا للمينوتور إلى أن وقعت أريانا (ابنة مينوس) في حب أحد هؤلاء الجنود

عواد علي
كاتب عراقي

يشارك العرض المسرحي المصري/ الألماني "من أجل الجنة، إيكاروس" في برنامج العروض الموازية لآيام قرطاج المسرحية 21 بتونس، التي ستنتظم من 7 إلى 15 ديسمبر القادم، وهو من كتابة بينديكت نويشتاين، كلاوس أوفركامب، وكريستيان شايديولوفسكي، ترجمه من الألمانية إلى الإنكليزية ناتالي شبير، وأعد النص وترجمه إلى العربية محمد الهجرسي، وأخرجه أحمد عزت الألفي، وأنتجت فرقة مسرح الورشة في هامبورغ/ ألمانيا، وفرقة المخرج أحمد عزت الألفي.

والعرض مستوحى من الأسطورة الإغريقية "إيكاروس"، ويركز على العلاقة بين الأب والابن، والكيان الأسري من خلال ذكر الأم والمزمل، رغم عدم وجودهما في الفضاء المسرحي، وهو ما لم يرد في الأسطورة أساسا، فهي توضح أن ديدالوس عالم ومخترع عبقرى ذاع صيته، لديه ابن يدعى إيكاروس، وكلاهما سجن في المتاهة التي كان قد اخترعها ديدالوس بنفسه لتلبية طلب الملك مينوس من أجل سجن المينوتور (وهو ابن الملك مينوس، لكنه كان على هيئة ثور نتيجة تزواج الملكة بثور لذا كان يشبه الوحش).

وكان مينوس يقدم خيرة الجنود قربانا للمينوتور إلى أن وقعت أريانا (ابنة مينوس) في حب أحد هؤلاء الجنود